المحور الأول: في التفكير العلمي

كان لانفتاح العرب على الثقافات المجاورة و توافد معارف جديدة أن تنشّط العقل و ازدهرت حركة الترجمة من الفكر اليوناني علوما و فلسفلة فتراكمت المعارف مما احتاج معه العالم العربي المسلم إلى تدخل العقل لمزيد تفعيل الوافد العلمي و الفلسفي.
و لم يقتصر عمل العالم العربي على الاقتباس بل كانت الإضافة مرحلة هامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عملا بقول الجاحظ: "ينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كسبيل من كان قبلنا فينا". فلم تكن غاية العلماء العرب القدامى نقل المعارف السابقة للأمم الأخرى و تلقينها بل كانت غايتهم إيقاظ العقول و تعليمها منهجا في التفكير يهديها. ففي تراثنا الأدبي و الفكري و الفلسفي و حتى الفقهي منزع عقلي نشأ في صلب العلوم الإسلامية و على هامشها في الآن نفسه و قد جلاه علم الكلام.

1.دور العقل في إنتاج القيم المعرفيّة:

إنّ إجلال العقل منهجا في إنتاج العلوم عند المسلمين أمر لا يختلف فيه اثنان و لقد أدرك العالم العربي و المسلم عموما أن الحواس لا تقدّم إلاّ معرفة حسيّة ظنيّة و عليه فلا بدّ من تدخّل العقل ليحسم الأمر فقال الجاحظ: "لا تذهب إلى ما تريك العين و اذهب إلى ما يريك العقل و العقل هو الحجّة". فكان آلة التّمييز بين الخطأ و الصّواب و سبيلا لاستنباط المعرف عند العلماء و الفلاسفة فالفرابي و ابن سينا و الكندي و الغزالي و التوحيدي و ابن خلدون و غيرهم كثير لم يجدوا من بد إلى المعرفة العقليّة إلا العقل سبيلا. فكان تحمّسهم للمنطق و الشّك و التّجريب و إعمال القياس و البحث في أصول الأسباب والمعلومات مما ألهمهم إلى ابتكار نظريّات جديدة و تطوير العلوم السّابقة. و لا ننسى ما تركه ابن خلدون في علم العمران البشري و لا إسهامات ابن الجزار في تطوير الأدوية و لا تلك الاختراعات العجيبة للإبشيهي في علم الحيل و علم الميكانيكا.

2.دور العقل في صنع القيم السلوكية:

لم يهمل العالم العربي قديما مجال السّلوك و الأخلاق في بحثه لأنّ ذلك مقياس التّحرّر فراح يدعوا إلى اعتماد العقل ملكة في ضبط السّلوك إيمانا منه بالتّطابق بين العمل بالعقل و بين نتائج العقل فكان يجلّ السّلوك و الأخلاق لأنّها الضّامن الوحيد إلى نجاح مشروعه الفكريّ و الحضاريّ و الإنسانيّ.

3.سمة العالم العربيّ:

•الموضوعيّة: لم يكن العالم العربي القديم ذاتيّا في أحكامه دغمائيّا في أفكاره انطباعيّا في أحكامه بل كانت الموضوعيّة سمة مميّزة له في البحث لذلك لم يكن يسلّك أفكاره على الآخر و لم يرفض آراءه على المتقبّل و إنّما كان الحجاج و السّجال و الجدل هدفا مميّزا لأعماله
•الانفتاح: التّحرر الفكر علامة معلى المشروع الإنسانيّ الذي كان يرنو إليه المبدعون العرب القدامى. فهم مؤمنون بأنّ المعرفة ليست حكرا على أمّة دون أخرى و إنّما هي مشروع مشترك و الحقيقة أخطاء نصلحها باستمرار. فكان مؤمنا بحقّ الآخر في الاختلاف محترما لثقافته رافضا التّعصّب داعيا إلى التّكامل بين السّابق و اللاحق فانعكس هذا كلّه على المشهد المعرفيّ العربيّ عصرئذ لذلك تحضر في أعمالهم آراء الفلاسفة القدامى للإغريق و تزخر مؤلّفاتهم و مصنفاتهم العلميّة بآراء أهل الاختصاص من فلاسفة اليونان لأنّ الحقّ واحد و إنّما الإتلاف فيه من جهة السّلوك إليه على حد عبارة ابن الهيثم عالم البصريّات المشهور.
•التّسامح: إنّها ميزة الباحث عموما و خصلة فريدة ميّزت العلماء القدامى و ارتقت بأعمالهم إلى مرتبة الكونيّة بما في وفره العصر من تلاقح حضاري و تثاقف. و إن المتأمل في الحضارة العربيّة الإسلاميّة قديما يدرك أنّها لم تكن حضارة منغلقة على نفسها رافضة التّواصل مع الآخر فلو لجأنا إلى قدر قوّتنا في لما أمكننا التّواصل و الإنسان مدي بطبعه يحتاج إلى غيره لتكتمل آراؤه فتتوضّح له

www.BAC.org.tn
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
28.355.106 / 53.
bac Math

مجالات من البحث جديد كانت من قبل مجهولة لديه.

4.موقع العالم العربيّ القديم من الحضارة الإنسانيّة قديما و حديثا:

لا تزال أعمال ابن الجزّار و ابن النّفيس و ابن البيطار في الطبّ و الخوارزمي في الرّياضيّات و ابن الهيثم في البصريّات و ابن رشد في شروحه لفلسفة أرسطو حاضرة اليوم في أكبر جامعات العالم و لا تزال مؤلّفاتهم يله جبها أصحاب الاختصاص. لقد ساهموا حقّا في تفعيل العلوم لما ابتكروه من نظريّات جديدة في مختلف المجالات: الطبّ و الفيزياء و علم الحيل (كيمياء)... و إن النهضة الغربيّة لم تكن لتكون لولا أعمال العالم العربيّ القديم و ما قدمه للإنسانيّة من خدمات.

فمن التعسّف إذن أن نقصي اليوم دورهم و نتغافل عن أفكارهم و إنّما هي لنا اليوم معين في سبيل إرساء علوم عربيّة جديدة تعد للحضارة العربيّة الإسلامية بريقها حتّى نفتكّ لنا مكانة تحت الشمس في عصر لا يعترف إلاّ بما تنجزه من علوم و إلاّ سنبقى على هامش التّاريخ لا نقوى أمام عواصف التّغيير.

www.BAC.org.tn

المحور الثّاني: في الفنّ و الأدب

أدرك العرب و المسلمون عموما ما للفنون من دور فعال في التّحضّر فاهتمّوا بها و نزّلوها المنزلة السّامية لما لها من أثر على النّفوس و الأخلاق في سبيل الارتقاء بالإنسان من المنزلة الدّونيّة إلى أخرى فنيّة جماليّة.

1. بلاغة الفنّ القولي:

الشّعر ديوان العرب و ليه أودع المبدع العربيّ قديما هذا الفنّ القولي أحاسيسه و أفكاره و مقاصده فكان الشّعر سبيلا إلى عطف القلوب على القيم الحسنة و تنفيرا من القيم الرذيلة و كذلك الشّأن في النّثر فالنّاظر إلى كليلة و دمنة مثلا يدرك ما لهذا الأثر من قيمة في توجيه السّلوك ة حمل الإنسان على إعمال العقل آلة في التّمييز بين الصّالح و الطّالح.

2. بلاغة الفنّ السّمعيّ:

يحتاج الإنسان في حياته إلى الموسيقى لدفع الملل و السّأم لأنّ النّفوس تصدأ كما يصدأ الحديد لذلك اهتمّ الفلاسفة و العلماء بالموسيقى لما وجدوا فيها من غايات نبيلة و تهذيب للأذواق و التّرويح عن النّفوس. و كان الفارابي علامة مميزة في هذا الإطار و هو القائل "من لم يكن موسيقيا لا يدخلنّ علينا" و حذوه سار ابن سينا الذي كان يتخذ من الموسيقى منهجا في مداواة مرضاه و أمّا الغزالي و هو إمام فقيه و فيلسوف فقال "من لم يهزّه العود و أوتاره و الربيع و أزهاره فهو فاسد المزاج يحتاج إلى علاج."

3. بلاغة الفنّ البصريّ:

تزخر العمارة العربيّة الإسلاميّة بفنون جميلة راقية تقف شاهدا على عبقريّة الفنان العربي المسلم و على رفعة حسّه الجماليّ و عمق خياله و ثراء إبداعه. و مما لا شكّ فيه ان للدّين أثرا في ذلك فلقد كان الفنان العربي المسلم محبا للفضيلة شغوفا بالجمال يتتبّعه في الوجود مقدّسا للحقّ بما انعكس على أعماله في الرقش و الخط و عمارة المساجد و القصور و المنازل و في المنمنمات. لقد أودع فنه سر خلوده إلى اليوم و إنّنا لنشعر اليوم و نحن نقف أمام هذه الأعمال في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية إلا بالاعتزاز و الفخر فنكبّر فيهم إحساسهم المرهف و دقّة أعمالهم و ما توفرت عليه من مرجعيّات جماليّة ذات خصوصيّة بالثّقافة العربيّة الإسلاميّة. لقد كانت العمارة العربية الإسلاميّة و فنّ الخطّ وجها آخر من قوّة تلك الحضارة و علامة مميزة لها و مثال على حب الجمال و السّعي الدّؤوب إليه. و لم يكن المهندس العربي قديما ينشأ إبداعه من فراغ و هو الذي تأثّر بتعاليم الدّين الجديد و بالفنون السّابقة له في الحضارات الأخرى اليونانيّة و الرّومانيّة و الفارسيّة و غيرها و لكنّه استطاع أن يهب أعماله خصوصيّة نادرة تقف دليلا على قوّة الإبداع، فالمتأمّل مثلا في عمارة المنزل العربي قديما و في هندسة المدينة العربية العتيقة أسوارا و أزقّة و أسواقا و منازل و قصورا يلحظ أنّها بسيطة من الخارج و حسبه أن يتوغّل في الدّاخل فيأخذه الفنان إلى لوحات جماليّة فاتنة تسبي العقول.

إنّ الظّاهر ليس محددّا لقيمة الأشياء و إنّما الجوهر هو المرجع في القيم و الأخلاق و تلك الفكرة منبثقة عن الدّين ترسخ قيمه فتعيد إنتاجها فنيّا. و صفوة العقول إن الفنان العربي المسلم في القديم كان محبا للجمال حساسا متعطّشا للقيم الأصيلة فأودع فنه سر الخلود و رؤيته للجمال و الوجود. فكان بحق علامة مميّزة للحضارة العربية الإسلاميّة التي اهتمّت بالفنون و أجلّت الجمال خلافا لما يروّج له أعداؤها اليوم من أنّ الإسلام كان مانعا من الموانع دون إدراك الجمال و الوصول بالفنّ إلى ذرى الخلق و الإبداع .

الموسيقى : " إنّها أداتي المفضّلة لأتحرّر من بركان أحاسيسي فتفجّر ما في باطني من انفعالات , فهي تعبّر عن ذاتي, تنسيني همومي, تصوّر لي عالما جميلا رحبا, تجعلني في حالة انطلاق قصوى, تشعرني بأنّي كائن حرّ, كائن مليء بالأحاسيس والمشاعر النّابضة حياة وقوّة وإقبالا على الحياة" .

www.BAC.org.tn
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
28.355.106 / 53.
bac Math

الرّسم: " هو وسيلتي لأبرز طاقاتي الكامنة, وهو أداتي لأعبّر عن مشاعري, أرسم عالمي الفسيح فأنطلق فيه دون قيود, فعندما أمسك الفرشاة فكأنّني امتلكت العالم وأمسكت بزمام الكون فوجّهته حسب إرادتي. فالألوان هي ألوان ذاتي والأشكال هي تموّجات روحي والأجسام هي معاني بعيدة المنال, أرمي من ورائها لمخاطبة النّفوس المرهفة الطّامحة لتحقيق المثل العليا في هذا الوجود القاتم ".

الشّعر: " هو بلسم للنفوس الحزينة. هو شفاء للقلوب المرهفة حبّا وألما ومعاناة. الشّعر هو فنّ من فنون الأدب " مأساة أو لا يكون " فمثلما يعبّر عن ذاتي فهو يعبّر عن ذاتك وهو يعبّر عن هموم المجتمع, عن قضاياه, عن الواقع, وعن آلامه وآماله ومستقبله, مشيرا إلى الدّاء محاولا البحث عن الدّواء النّاجع لإصلاح ما تهرّأ من قيم مبتذلة بأخرى نبيلة مقدّسة. هو عالم الجمال الرّحب, وهو عالم الفضيلة, العالم المنشود(

المسرح: " هو فنّ الفرجة المتكاملة, فهو يتغذّى بالأدب, ويتجلّى أشكالا تعبيريّة هي اللّغة أدبا والحركة رقصا والموسيقى نغما, والرّسوم ديكورا وأشكالا , وهي الكائن الحيّ الممثّل فوق مسرح الحياة يمارس الفنّ, الحياة مباشرة فيكون التّأثير المباشر عاطفة وفكرا. فالمسرح يشبع رغباتي الوجدانيّة ورغباتي الفكريّة ".

الغناء: " لحظة الإنصات والاستغراق في الأغنية هي لحظة مقتطعة من الزّمن, لأنّ الغناء الملتزم, الغناء الرّاقي هو ما يلامس ذاتي , ويخاطب فكري فيترك بصما ته العنيفة في الأعماق. يزلزل كلّ ذرّة في كياني. فلحظة النشوة القصوى هي لحظة التّماهي مع ذات المغنّي, فإذا به أنا أعبّر عن وجداني واضطرا بات نفسي ".

السينما: هي أمّ الفنون وأكثرها تأثيرا في العامّة والخاصّة. فأن أشاهد شريطا يعني أن أتعلّم كيف أحيا, كيف أدرك مساوئ الواقع , فهي الّتي ترفع النّقاب عن قضايانا وأنا أحبّذ الأفلام الواقعيّة الّتي لا تبعدني عن الواقع ولا تزيّف الحقائق , بل تعلّمني أن أدرك أخطاءه ومواقع الخلل فيه وتدعوني ضمنا لضرورة البحث عن واقع أسعد, أفضل, فالممثّل في الشّريط هو أنا وأنت والقضايا المطروحة هي قضايا واقعنا المعيشي ".

الفنّ: " إنّ الفنّ يغرس في الإنسان حبّ الوطنيّة. ويجذر فيه قيما نبيلة من خلال ما يعرضه على المشاهد من أفلام ومسلسلات تاريخيّة أو عن قصص الأنبياء. فهي كفيلة بجعل الإنسان يفخر بماضيه ويعتزّ، إذ تغرسه في تربته الحضاريّة وتحميه من الاستلاب الثّقافيّ

والفنّ هو مجال الحريّة الفرديّة فمن خلاله يشعر الإنسان باستقلاله فكرا وقولا وعملا فيكون الخلق والإبداع. والفنّ مهمّ في المجتمع إذ لا نبالغ إن قلنا إنّ الفنّ هو منبع كلّ حضارة فإذا أردت معرفة مدى عظمة مجتمع فانظر إلى فنّه. فالإهرامات مثلا تبرز مدى ذكاء المصريّين وقدرتهم على الإبداع الفنّي... وإذا أردت أن تدرك مدى تطوّر مجتمع ما فاحص دور السينما والمسارح فعددها يبرز مدى أهميّة الفنّ ومدى مساهمته في تطوّرهم. فلوحة راقصة مثلا من شأنها أن تبرز عادات شعب ما وأفكاره وتقاليده... والفنّ رسالة يتوجّه بها الفنان إلى المجتمع من خلال عرضه لقضايا اجتماعيّة مثل التفكّك الأسريّ والصّراع بين الأجيال والانحراف... فالفنّ كما قال "كوكتو": " الفنّ في شعب ثائر هو ثورته "... وهو صرخة في وجه الاستعمار أوالميز العنصريّ فيدفع الشّعوب إلى المقاومة ومحاولة التّجاوز مثل موسيقى الزّنج بأمريكا وشعر المقاومة الفلسطينيّة. وكما يقول " مالوي": " قوّة الفنّ تكمن في دفعنا إلى تحطيم لا يمكن تحطيمه "

www.BAC.org.tn موقع مراجعة باكالوريا BAC.MOURAJAA.COM 28.355.106 / 53.. bac Math

المحور الثّالث: في حوار الحضارات:

حوار الحضارات هو كل تفاعل بين حضارتين أو أكثر يتمّ فيها تبادل الخبرات في مختلف المجالات من أجل تمتين العلاقات بين الشّعوب سياسيّا و ثقافيّا و اقتصاديا. و اليوم أصبح التلاقح الثّقافي و الحضاريّ ظاهرة موضوعيّة مثل الظّواهر الطّبيعيّة من العبث مقاومتها إنّه قانون عام لا يصدّ و لا يردّ.

1. دواعي حوار الحضارات:

إنّ دخول الإنسانيّة مرحلة تاريخيّة جدية تسمّى بالكونيّة الشّاملة و العولمة جعلت كل الأفراد في العالم يشعر بالحاجة إلى ثقافة الآخر المختلف عنه و ضرورة التّعرّف إليه فالإنسان لو لجأ إلى قدر قوّته لما أمكنه العيش لذلك تشعر كل شعوب العالم بعدم قدرتها على الاكتفاء بذاتها.

و قد تظهر هذه الدّواعي في مجالات عدّة منها المجال الثّقافيّ. فقد تضاعفت الحاجة اليوم لدى الشّعوب إلى التّبادل الثّقافيّ الحرّ استئناسا بالآخر و التّعرّف إلى عاداته و خبراته و الاستفادة منها في تطوير مرجعيّاته الحضاريّة وفق آليّات محدّدة.

2. شروط الحوار الحضاري:

- الاعتراف بالآخر: أن يؤمن كل طرف بحقّ الاختلاف في كنف الحريّة و المسؤوليّة مما يساهم أكثر في الابتكار و الإبداع، يقول توفيق بن عامر: "لا مجال للحوار بدون حريّة و تضاف إلى هذه القاعدة قاعدة مبدئيّة أخرى هي ضرورة الاعتراف بالآخر و بهويّته و معتقداته و حضارته و إحلال مبدأ التّسامح محل النزاعات التّعصّب و إقصاء فكرة التّفاضل بين الثّقافات و استبدالها بفكرة التّكامل بين الثّقافات."
- تجنّب مبدأ المفاضلة: فعلى كل طرف أن يعامل الطّرف المقابل له على مبدأ المساواة في القيمة والمكانة تأثّرا و تأثيرا.
- التّبادل: أن يؤمن كل طرف بجديّة الشّراكة فينهض الحوار على تبادل مستمرّ للخبرات و القدرات و المعارف بشكل يسرّق التّقدّم و يحقّق التّطوّر الحضاري المطرد. فعلى كل طرف أي ينظر إلى الآخر على أنّه كائن ثقافيّ و حضاريّ كفء و قادر على الإضافة و على أن يعطي بقدر ما هو مستعدّ إلى أن يأخذ.

3. وسائل تحقيق حوار الحضارات:

- التّرجمة: هي من أقدم وسائل التّعامل بين الثّقافات و الشّعوب و مهمتها نقل الخبرات و القدرات و المعارف و تعميمها بين الأمم. يقول منجي الشّملي: "بها ينشأ التّفاهم بين الشّعوب و التّعاضد الثّقافي."
- الإعلام: في الحضارات و الثّقافات القديمة كان التلاقح بطيئا لبطء الاتصالات و أما في الأزمنة الحديثة فقد تسارع التّاريخ فتسارعت وتائر التّلاقح بفضل تقنيّات الاتّصال و البثّ و التّبادل و السّياحة و الهجرة و اختلاط السّكّان و لقد أسهمت وسائل الإعلام في سرعة تنقّل خبرات الأمم، يقول مصطفى المصمودي: "يعتبر الكثير من الملاحظين أنّ تكاثف شبكات الإرسال و اتّساع رقعتها سيفتح عهدا جديدا تتأثّر به الأرضيّة الثّقافيّة في مختلف المجتمعات."

و من وسائل الحوار الحضاري نذكر الانترنت و التّبادل الثّقافي في شكل رحلات علميّة و بعثات ثقافيّة.

4. مقاصد حوار الحضارات:

مقاصد إنسانيّة يمكن حصرها في الآتي:

- محاربة النّزاعات الأنانيّة المدمّرة
- إزالة مظاهر الحقد و البغضاء و الحروب بين شعوب العالم
- نشر ثقافة الاعتدال و التّسامح و نبذ مظاهر التّطرّف و التّشدّد
- نشر قيم الحرية و العدالة و السّلم
- التّقريب بين الثّقافات المختلفة دون التّفريط في الخصوصيّة الثّقافيّة الضامنة للهوية
- كسر الحدود بين الشّعوب و خاصة الجمركيّة لتحقيق حريّة التّبادل التّجاري في مشروع العولمة.

www.BAC.org.tn
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
28.355.106 / 53.
bac Math

5. عراقيل الحوار الحضاري:

-النزوع إلى الهيمنة بمختلفة تجلّياتها الاقتصادية و السّياسيّة و الثّقافية فتلاقي الاقتصاديّات في اقتصاد عالمي متدامج يجري حتى الآن على نحو متوحّش استفاد منه البعض و سقط البعض ضحايا له.

-نشر ثقافة عدائيّة عبر وسائل الإعلام فلابدّ اليوم أن نضمن درجة معقولة من التّنوّع الثّقافي في العالم فلابدّ من إعادة هيكلة المؤسّسات التّعليميّة في العلم لمجانسة برامجها في ما يخصّ القيم الكونيّة مثل الديمقراطية و حقوق الإنسان باعتبارها قيما ثقافيّة عابرة للقوميّات يتعرف فيها العقل الإنساني على نفسه لتخريج أجيال إنسانية ذات وعي متجانس لا ينتهك حقوق الإنسان و لا يسكت على انتهاكها و متشبّع بقيم التّضامن البشري و باحترام البيئة باعتبار الأرض وطن للإنسان الحقيقيّ المهدد بكارثة ايكولوجيّة مميتة.

-نزاعات التّعصّب العرقي و الدّيني.

www.BAC.org.tn

ملاحظات حول "إبداء الرّأي" في مادّة العربيّة في البكالوريا (الشّعب العلميّة)

الأستاذ : (معهد الحسين بوزيان قفصة)

الأسئلة	مقاييس التّقييم
ورد في الفقرة الثّالثة شرط أساسيّ من شروط تحقّق التّقدّم العلميّ والأدبيّ. بيّنه ثمّ **علّق عليه** .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2008)	..... التّعليق (نقطة)
ما هو الأسلوب الّذي اعتمده الكاتب في عرض الحاجة إ لى الإفصاح عن كلّ ما ينتابنا من العوامل النّفسيّة ؟ **وما رأيك فيه** ؟(نقطتان) (دورة المراقبة 2008)	..... الرّأي (نصف نقطة)
قال شيخ من شيوخ جامع الزّيتونة يوصي حفيده : "أريدك أن تتعلّم العلم الذي مكّن من صنع هذا القطار ". فسّر في خمسة أسطر هذا القول **وأبد رأيك فيه** .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2009)	ـ (تفسير القولة : نقطة) ـ إبداء الرّأي (دون تحديد طبيعته ، نصف نقطة) (نصف نقطة للحجم)
اذكر الأسس التي يقوم عليها المنهج التّجريبيّ حسب الكاتب ثمّ **أبد رأيك** فيها .(نقطتان) (دورة المراقبة 2009)	إبداء الرّأي (قيمة تلك الأسس) (نقطة)
إلى أيّ حدّ كان الكاتب موضوعيّا في تناول علاقة العلماء المسلمين بالعلم اليونانيّ ؟ اذكر القرائن اللّغويّة التي تؤيّد جوابك . (نقطتان ونصف) (دورة المراقبة 2009)	..... ـ مظاهر الموضوعيّة (نقطة) ـ حدود الموضوعيّة (نقطة) ـ الاستنتاج (نصف نقطة) (+ نصف نقطة للقرائن الواردة بالقسمين الأوّلين)
هل يبدو لك موقف المعارضين للتّجارب الجديدة في مجال البحث العلميّ مقنعا ؟ علّل جوابك . (نقطتان ونصف) (الدّورة الرّئيسيّة 2010)	ـ الموافقة ـ أو : الرّفض ـ أو : الموافقة والتّعديل (نقطة للتّعبير عن الموقف + نقطة لوجاهة الحجج + نصف نقطة للّغة)
إلى أيّ حدّ تشاطر الكاتب الرّأي في أنّه لا نموّ دون تحديث ودون تفتّح على مشاغل العصر وقضاياه ؟ (ثلاث نقاط) (دورة المراقبة 2010)	ـ مشاطرة الرّأي (نقطة) ـ بيان حدود الرّأي (نقطة) (نقطة للّغة والاسترسال)
*هل ترى العناصر التي عدّها الكاتب في بداية النّصّ مكوّنة لثقافة الحوار كافية لقيام حوار متكافئ ؟ علّل جوابك . (نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2011)	المشاطرة **أو** المخالفة (نقطتان لأحد الرّأيين)
*بيّن في فقرة من خمسة أسطر **إلى أيّ حدّ** التزم الكاتب على امتداد النّصّ بمقولة "الحوار المتكافئ" التي عرضها في الفقرة الأولى ، وأثر ذلك في الحوار مع الغير. (ثلاث نقاط) (الدّورة الرّئيسيّة 2011)	..... التّنسيب (نقطة ونصف) (+نقطة للّغة + نصف نقطة لحجم المنتج)
اعتبر ابن خلدون أنّ الغناء وليد التّرف والرّفه . **إلى أيّ حدّ** تشاطره هذا الرّأي (نقطتان) (دورة المراقبة 2011)	الدّحض جزئيّا أو كلّيا (نقطتان)
بدا الكاتب منتصرا لثقافة النّخبة . بيّن في فقرة من خمسة أسطر **إلى أيّ حدّ** تقتصر الثّقافة على ما تنتجه النّخبة معلّلا جوابك .(نقطتان ونصف) (الدّورة الرّئيسيّة 2012)	ـ الدّعم (نقطة ونصف) ـ التّنسيب (نقطة)

www.BAC.org.tn

موقع مراجعة باكالوريا BAC.MOURAJAA.COM 28.355.106 / 53.. bac Math

يذكر ابن خلدون أنّ الهندسة "تفيد صاحبها إضاءة في عقله واستقامة في فكره " . بيّن في فقرة من خمسة أسطر **حدود هذا الرّأي** . (نقطتان ونصف) (دورة المراقبة 2012)	ـ التّوسّع (نقطة ونصف) ـ بيان حدود الرّأي (نقطة)
حدّد الكاتب مفهوم المواطنة في جملة من الحقوق . **إلى أيّ مدى يمكن** الاقتصار في تحديد هذا المفهوم على الحقوق دون الواجبات ؟ حرّر فقرة من خمسة أسطر تبيّن فيها رأيك . (ثلاث نقاط) (الدّورة الرّئيسيّة 2013)	ـ المسايرة (نقطة) ـ التّنسيب (نقطة ونصف) ـ الاستنتاج (لا نقاط)
حرّر فقرة في حدود خمسة أسطر تبيّن فيها **إلى أيّ حدّ تشاطر** الكاتبة اعتبارها النّهضة الثّقافيّة في مقدّمة شروط الاستجابة لتحدّيات العولمة . (ثلاث نقاط) (دورة المراقبة 2013)	ـ المشاطرة (نقطة) ـ حدود الرّأي (نقطتان)
هل بإمكان العالم المؤرّخ أن يتجرّد من العاطفة ويتّصف بالنّزاهة العلميّة ؟ أجب عن السّؤال في فقرة من خمسة أسطر معلّلا رأيك .(نقطتان) (الدّورة الرّئيسيّة 2014)	ـ المسايرة (نقطتان) ـ أو التّنسيب (نقطتان) ـ أو المسايرة (نقطة) والتّنسيب (نقطة)
ربط الكاتب بين تطوير الأنظمة التّربويّة وبين القدرة على مواجهة تحدّيات القرن ، **أبد** في خمسة أسطر **رأيك** في هذه العلاقة . (نقطتان) (دورة المراقبة 2014)	ـ المسايرة ـ أو التّنسيب ـ أوالمسايرة والتّنسيب معا

أوّلا : ملاحظات :

1 ـ الأسئلة :

ـ السّؤال المتعلّق بإبداء الرّأي موجود في كلّ الامتحانات .

ـ ورد إبداء الرّأي في سؤال مركّب تاليا لسؤال آخر في الدّورات الأربع الأولى (2008 و2009) .

ـ طُلب من التّلميذ إبداء الرّأي في سؤالين في امتحانين (المراقبة 2009 والدّورة الرّئيسيّة 2011) وأسندت للسّؤالين أربع نقاط ونصف وخمس نقاط .

ـ إبداء الرّأي متعلّق بمضمون النّصّ باستثناء امتحان واحد طلب فيه إبداء الرّأي في الأسلوب (دورة المراقبة 2008)

ـ لم يحدّد السّؤال حجم الفقرة عند الإجابة خاصّة في الامتحانات الأولى .

ـ طلب إبداء الرّأي كان بثلاثة أنواع من الأسئلة : هل / أبد رأيك أو ما رأيك / إلى أيّ مدى أو إلى أيّ حدّ .

2 ـ مقاييس التّقييم :

ـ لم تحدّد مقاييس الإصلاح محتوى الرّأي المطلوب اتّخاذه (أقصدُ الدّعم أو الدّحض) في الامتحانات الأربعة الأولى (2008 و2009).

ـ في ثلاثة امتحانات فقط قيّمت اللّغة .

ـ قيّم حجم الفقرة في امتحانين . وأعتقد أنّه من الأصوب محاسبة التّلميذ إذا تجاوز كثيرا الحجم المطلوب بدل مكافأته على أمر بسيط جدّا هو الحجم .

ـ كيفيّة التّعامل مع الأسئلة :

* هل : تضمّنت مقاييس التّقييم طريقتين :

التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب (الرّئيسيّة 2011).

التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب أو الجمع بينهما (الرّئيسيّة 2010 ، الرّئيسيّة 2014).

* أبد رأيك أو ما رأيك : التّلميذ مخيّر بين : المسايرة أو التّنسيب أو الجمع بينهما (المراقبة 2014) .

* إلى أيّ مدى أو حدود : تضمّنت مقاييس التّقييم ثلاث طرق :

التّنسيب (الرّئيسيّة 2011 ، المراقبة 2011)

التّأييد والتّنسيب (المراقبة 2010 ، الرّئيسيّة 2012 ، المراقبة 2012 ، المراقبة 2013)

التّأييد والتّنسيب والاستنتاج (المراقبة 2009)

وإذا لم توجد كلمة "أو" فهذا يعني ضياع جزء من العدد ، مثال : في الدّورة الرّئيسيّة 2013 إذا اكتفى التّلميذ بالتّنسيب تسند له نقطة ونصف لا غير لأنّه أهمل المسايرة .

www.BAC.org.tn
موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
28.355.106 / 53.
bac Math

ـ في امتحان الدّورة الرّئيسيّة 2010 وفي امتحاني 2014 **فقط** التّلميذ مخيّر بين المسايرة وبين التّنسيب وبين الجمع بينهما فالنّقاط كاملة تسند إلى إحدى هذه الإمكانات. وفي اختبارات أخرى **توزّع** النّقاط على المسايرة والتّنسيب.

3 ـ الخلاصة :

ـ يمكن أن نفسّر غياب طبيعة الرّأي المطلوب في الامتحانات الأربع الأولى وعدم تحديد حجم الفقرة بحداثة دراسة النّصّ في العربيّة ولهذا كنّا في ال سّنة الدراسيّة 2007 / 2008 نتحدّث عن أم ور بسيطة من قبيل الإخراج الطّباعيّ لورقة الامتحان .

ـ أرى أنّه لا خطر في ترك المجال **لإمكانات مختلفة** من الإجابة عن الّسؤالين "هل ، أبد رأيك " (التّأييد ، التّأييد والتّنسيب، التّأييد والتّنسيب والاستنتاج).

ـ ما يدعو إلى الحيرة وإلى الخوف على مادّة العربيّة والحرج أمام التّلاميذ هو تعاطي مقاييس الإصلاح مع هذا السّؤال : "إلى أيّ مدى ، حدود " فهل نعوّد تلاميذنا على أن تتضمّن إجاباتهم قسما واحدا (التّنسيب) أم قسمين (التّأييد والتّنسيب) أم ثلاثة أقسام (التّأييد والتّنسيب والاستنتاج) ؟ (لاحظوا مثلا الفرق بين مقاييس دورتي 2011 وبين دورتي 2012)

ـ يبدو لي أنّ سبب التنوّع في التقييم مرده سحب مقاييس الإنتاج الكتابيّ على إبداء الرّأي .

ثانيا : المقترحات :

ـ تحدّد حجم الإجابة بخمسة أسطر .

ـ لا تقيّم اللّغة في إبداء الرّأي لأنّها تقيّم في الإنتاج الكتابيّ .

ـ نقيّم ما أيّد به التّلميذ موقفه من أفكار لا الموقف في حدّ ذاته . ففي الدّورة الرّئيسيّة 2010 قيّم التّعبير عن الموقف (أي أن يقول التّلميذ : أوافق أو أعارض ، وهذا أمر لا يستحقّ التّقييم) ووجاهة الحجج (وهذا أهمّ ما في إجابة التّلميذ).

ـ لا نحوّل إبداء الرّأي إلى مقال معقّد البناء .

ـ لا تحتاج اللّجنة التي تضع مقاييس الإصلاح إلى سفر البرامج بقدر ما تحتاج إلى العود ة إلى مقاييس الإصلاح السّابقة حتّى لا نقع في التّضارب والتّنوّع الذي لا مبرّر له . فإذا جاز اعتبار الامتحانات الأولى ضمن مرحلة البدايات فمن الضّروريّ أن تبلغ امتحانات العربيّة في البكالوريا في السّنوات الأخيرة مرحلة النّضج ولعلّ أهمّ سمة للنّضج هي الوقوف على أرضيّة ثابتة والانسجام بين مقاييس الإصلاح . وإذا كان العرف يمكن أن يصبح قانونا فإنّ مقاييس الإصلاح ف ي السّنوات السّابقة يمكن أن تتحوّل إلى قانون . فنحن الأساتذة نعود إلى مقاييس الإصلاح طيلة السّنة الدّراسيّة .

ـ حتّى نتجاوز المأزق المتعلّق بإبداء الرّأي أقترح ما يلي :

- "إلى أيّ مدى ، حدود " : أقترح أن يقبل من التّلميذ ا لاكتفاء بالتّنسيب (خلافا لما يوجد في المراقبة 2009 والمراقبة 2010 والرّئيسيّة 2012 والمراقبة 2012 والمراقبة 2013) . فالاستنتاج مثلا وُجد في بعض مقاييس الإصلاح وأحيانا يقيّم (نصف نقطة في دورة المراقبة 2009) وأحيانا لا يقيّم (الرّئيسيّة 2013) . ولهذا تقبل من التّلميذ كلّ إجابة فيها تنسيب **أو** تأييد وتنسيب **أو** تأييد وتنسيب واستنتاج ، دون أن نعتبر هذا تساهلا في التّقييم.
- السّؤال "هل ، ما رأيك " : أقترح أن يقيّم عمل التّلميذ على ما يحتويه من تأييد **أو** تنسيب .

وأختم بما يشبه قول شيخ في "البخلاء" : ما أظنّ أنّ هذه المشورة من التّوفيق ، دون أن أنتظر ما قاله له القوم :" مثل هذا يكتسب بالرّأي ولا يكون إلاّ سماويّا " . فلزملائي الأساتذة وللسّادة المتفقّدين النّظر في ما أثرت من إشكالات .

www.BAC.org.tn موقع مراجعة باكالوريا BAC.MOURAJAA.COM 28.355.106 / 53.. bac Math